نشأة نجيب محمود الريس وتكوينه الفكري والسياسي

منى كاظم عبد الزهرة

أ٠د٠ حاتم راهي ناصر

المقدمة

يعد نجيب الريس من اهم الشخصيات الصحفية في سوريا ،اذ كان له دور كبير في التعبير عن اراء الشعب السوري من خلال الصحافة ولاسيما من خلال صحيفته القبس التي كان لها دور كبير في المجتمع العربي .

تتحدد مشكلة البحث في تحليل الاساس السياسي والاجتماعي للصحفي نجيب الريس والتعرف عن دوره وما نشرته صحيفته القبس التي تعرضت للتعطيل من خلال اصدار الحكومة السورية لعدد من المراسيم التي تحد من حرية الصحافة خلال الاحتلال الفرنسي وبعده .

وضعت الباحثة فرضية قائمة على اساسان نجيب الريس وصحيفته القبس يعدان من اهم وسائل التعبير عن احتياجات الشعب السوري السياسية والاقتصادية والاجتماعية

نشأته وتعليمه

ولد محمد محمود الريس في مدينة حماة السورية في ٣ شباط ١٨٩٨[١]،اذ كانت حينها مركز لواء (متصرفية) من ولاية الشام في الدولة العثمانية، نشأ في كنف اسرة متدينة محافظة، يقال انها تنحدر من اصول مغربية، اذ كان افرادها يعملون بحارة قبل هجرتهم الى بلاد الشام، واستوطنت حماة ، اذ عاش نجيب طفولته فيها الى ان غادرها مع والده محمود الريس[٢].

ترك والده في مدينة حماة؛ نتيجة الظروف التي واجهته والتي تمثلت بوجود السيطرة العثمانية التي لم يرغب بها؛ فتوجه الى مدينة الكرك في الاردن ملتحقاً بقريب له يدعى منير عبد الرحيم محمد الريس[٣] كان يعمل هناك، وقد تعرف محمود في الكرك على المناضل الدمشقي نايف تللو[٤]، كان يعمل ضمن الحركة العربية ضد الاتراك، فقد نشأت بينهما صداقة متينة الا انها لم تستمر فقد افترقا عام ١٩١٤ عندما اندلعت الحرب العالمية الاولى، ودخول الدولة العثمانية الى جانب المانيا والنمسا وبلغاريا الحرب ضد الحلفاء، داعية الى خدمة العلم وحمل السلاح[٥].

ونقل محمود الى جبهة القتال في فلسطين مع بدء حملة جمال باشا السفاح[٦] في ملاحقة واعتقال شباب الحركة العربية، والتي توجت باعدام نخبة من قادتها في دمشق وبيروت في ايار ١٩١٦ وكان من بينهم نايف تللو، وما ان شاع النبأ ووصل الى مسامع محمود في فلسطين حتى عقد العزم على الفرار من الجيش العثماني والالتحاق بجيش الشريف حسين[٧]، حاول محمود التوجه عن طريق الاتصال بصديقه الشيخ عبدالقادر المبارك[٨] في دمشق الذي هيأ له مأوى في مزرعة له قريبة الى حوران امضى فيها عدة ايام ثم رتب له السفر والوصول الى صديق له من ابناء جبل الدروز، وارسل ذلك الصديق معه من يوصله عن طريق البادية الى الجيش العربي بقيادة الامير فيصل[٩]، ثم تلقى المبارك من الصديق في جبل الدروز ما يشعر بوصول محمود سالماً الى جيش الثورة العربية.

ويذكر فايز الغصين[١٠] المناضل الفلسطيني في مذكراته عن الثورة العربية كيف وصل محمود الريس الى الجيش العربي:" اسرعنا مبكرين في الرحيل، ولم نسر الا مسافة قصيرة حتى نزلنا على ماء، قيل لنا انه لا يوجد ماء غيره في طريقنا ذاك النهار، ولذلك اخترنا الاقامة يوم ٢٩ صفر فيه، وقد مر بنا عبدالله بن طلال الشعلان ومعه سرية ، وفياض بن جندل ومعهم محمود الريس من حماة، فارا من وجه الحكومة ملتحقاً بالثورة ، وبعد ان شربوا قهوة عند الشريف ناصر ظلوا مثابرين على طريقهم للعقبة لمقابلة الشريف فيصل"[١١]

وكذلك يروي منير الريس المناضل والصحفي صاحب جريدة(بردى) كيف تلقى نبأ التحاق خاله محمود الريس بالجيش العربي، قائلاً :" مساء احد الايام بينما كنت اذاكر دروسي مع سائر رفاقي الطلاب الداخلين في

مكتب عنبر اقترب من مقعدي الاستاذ عبدالقادر المبارك، وسألني عن حال اخي في معسكر التدريب، وهل اتلقى منه رسائل، ثم همس في اذني بان خالي محمود الريس يقرئني السلام وانه في صحة جيدة... ولما سألته عن مقامه اليوم وهل قابله بنفسه، قال: اطمئن... لقد فر خالك من الجيش والتحق بالثورة العربية... ولقد كانت جرأة الشيخ مبارك ان يطلع مراهقاً في الخامسة عشر من العمر على سر فرار خاله من الجيش لان افتضاح هذا السر يؤدي بالشيخ المبارك الى ديوان الحرب العرفي وربما الى المشنقة"[١٢].

عاد محمود الى دمشق، ثم نزح الى حمص مع ابنه الصغير نجيب، اذ عين رئيساً لشرطة حمص هناك، ولما احتل فرنسيون سورية في اعقاب معركة ميسلون في ٢٤ تموز ١٩٢٠[١٣]، التحق بثورة الشيخ صالح العلي[١٤] في جبال اللاذقية، وبعد ان هدأت تلك الثورة ، التحق بعدها بثورة ابراهيم هنانو[١٥] في الشمال؛ فلما قضى الفرنسيون على الثورة تسلل محمود في شرق الاردن وقام فيها مدة ثم توجه الى الحجاز، اذ عمل في حكومة الشريف حسين ، وشاء القدر ان يصاب بالحمى؛ فقصد القاهرة للتداوي والعلاج، وتوفي ٢٥ تشرين الاول١٩٢٠ في احد مستشفياتها وحيداً بعيداً عن اهله ووطنه، وكان عمر نجيب الريس (٢٢) عاماً[١٦].

كان نجيب وحيداً لابيه، وكان متعلقاً بوالدته "كوكب" بسبب وفاة محمود الريس، الا انها تزوجت رجلاً من ال الحامد في حماة، وانجبت منه شاعر العاصي بدر الدين الحامد[١٧] والمفتي محمد الحامد[١٨] والمربي عبد الغني الحامد[١٩] ، فهم اخوته لامه، وله اخ رابع بالرضاعة هو العقيد اديب الشيشكلي[٢٠] بطل الانقلاب الثالث في سورية [٢١]، ليكونوا الاخوة غير الاشقاء لنجيب الريس في حماة .

دراسة نجيب الريس وبدايات عمله الصحافي:

تنوعت دراسة نجيب محمود الريس بين الفقه واللغة والنحو والعلوم الدينية ، اذ كان كثير التردد على جوامع مدينة حماة ومنتقلاً من استاذ الى اخر حتى حصل على بضاعة جيدة من تلك الالوان الثقافية المتمثلة بالعلوم الجينية والادب واللغة العربية[٢٢].

تلقى علومه الاولية في مدارس حماة، التي نزح عنها وهو صغير السن مع والده محمود الريس الذي عين رئيساً لشرطة حمص وقتها، ثم اكمل دراسته في حمص على يد اساتذة خصوصين تمكن من ناصية اللغة العربية والعلوم الدينية متأثراً بنشأة اهله لامه وابيه الذين كانوا من رجال الشريعة واللغة والفقه[٢٣]

فتحمل نجيب الريس المسؤولية في سن مبكر بعد وفاة والده ؛ فدخل ميدان العمل الصحافي وهو يافع في عام ١٩١٨مستنداً الى رصيده من التعليم واللغة العربية والحس الادبي، كما كانت التجمعات الادبية العربية التي ولدت في ظل الحكم العربي باب عبوره الى عالم الكتابة والسياسة[٢٤]، ونتيجة لذلك فقد راسل في الوقت نفسه عدداً من الصحف اللبنانية [٢٥]، ثم التحق بكلية الحقوق في الجامعة السورية في دمشق، الا انه لم يستمر في الدراسة لاكثر من سنة واحدة، اذ تركها من اجل ان ينضم الى جريدة المقتبس التي كانت يصدرها محمد كرد علي [٢٦].

ثم اخذ يصدرها بنفسه مع عادل كرد علي[٢٧] بعد ان اصبحت ملكاً لهما وراس تحريرها حتى انشا جريدة القبس عام ١٩٢٨ واصبحت من اهم الصحف السورية واكثرها تمتعاً بتقدير القراء واحترامهم؛ فقد انشأها بعد ان حاولت حكومة العثمانية اسكات صوت الوطنيين من خلال تعطيل جريدة المقتبس في عام ١٩١٣، فقد كانت المقتبس منبر الوطنيين الوحيد، وقد ابى شكري العسلي[٢٨] الا ان تكون جريدة القبس نجدة للوطنيين في حياته ومماته، فأقامها منبراً عالياً في عاصمة الامويين يهز خطباؤه منابر الاستانة والقابضين على الحكم في دار الخلافة منادين بحقوق الامة العربية الهضيمة وحريتها المضيعة وكرامتها المداسة[٢٩] وتعد مقالات نجيب الريس في القبس سجلاً صادقاً للحركات القومية في الوطن العربي ولاسيما في سورية وتعبيراً عن اهداف الامة العربية وامانيها ونزعاتها وتطلعاتها الى الحرية والاستقلال[٣٠].

فقد كانت له موهبة كبيرة في الحفظ، فقد حفظ زهاء عشرة الالف بيت من الشعر القديم والحديث، وكان يقرا بانتظام مجلة (الصياد) لصاحبها سعيد فريحة[٣١] و(الصحفي التائه) لاسكندر الرياشي[٣٢] الى جانب مجلة (الهلال) المصرية [٣٣]؛ فضلاً عن انه كان معجباً بشكل كبير بمجلة (الدنيا) لصاحبها عبد الغني العطري[٣٤]؛ فقد كان يصطحبها معه الى البيت ويحرص على التمتع بابوابها وطرائفها ومنوعاتها [٣٥].

اجتذبته البحوث التاريخية في السنوات الاخيرة ولا سيما تاريخ الحروب الصليبية[٣٦]، ومن اكثر الكتب تداولاً بين يديه ديوان المتنبي ومن ثم نهج البلاغة للامام علي بن ابي طالب [٣٧]، وكان معجب بالصحفيين (ميشال ابو شهلا[٣٨] ويوسف ابراهيم يزبك[٣٩] واسكندر الرياشي)، ويحب من شعراء لبنان بشارة الخوري (الاخطل الصغير)[٤٠].

فضلاً عن ذلك فانه كان يحب النكتة ويرسلها خفيفة ناعمة[٤١]، ويحب مجالسة الادباء، فقد كانت جلسة واحدة مع اديب مرموق تساوي لديه اشياء كثيرة [٤٢]،وكذلك فانه كان يطرب للغناء وللشعر الغنائي الصحيح الرفيع لغة ومعنى، ويحب سهرات الطرب والغناء، وكان مع جبران التويني[٤٣] يلاحقان المطربة ماري جبران[٤٤] في مقاهي وملاهي بيروت، ويتنقلان بين دمشق وبيروت سعياً للقائها والاستماع الى غنائها[٤٥] وكان بطباعه سريع الاشتعال عصبياً جداً، فقد كان يسمع هدير صوته من على مسافات بعيدة[٤٦]

اما في الميدان الصحفي فقد كان نجيب الريس صحفياً موهوباً متين الاسلوب مرهف الحس عظيم الشعور بالمسؤولية، ويروي احد مراسلي القبس انه كلما التقى به كان يوصيه الا يعني بالخبر قدر عنايته بالتعليق عليه، وانه كان يقول له :"اننا لسنا تجار اخبار وانما موجهون ويجب ان نقول في غير مناسبة ما لا يتاح للزعماء ان يقولوه الا في المناسبات "، ويروى ايضاً انه كان عدواً لعوان الفرنسيين اكثر من عدائه للفرنسيين انفسهم؛ لاعتقاده ان المستعمر لا يستطيع ان يثبت دعائم استعماره ما لم يجد له من اهل البلاد اعواناً لهذا يجب ان نحطم اعوانه حتى يخلو في الساحة فينهار[٤٧] .

فقد كان يملي مقاله اليومي صباح كل يوم على أحد محرريه، وهو يذرع غرفة مكتبه جيئة وذهاباً ، وينفعل في كل لفظة وكل جملة ، ويحرص على أن تكون كلماته قوية عنيفة مشرقة للغاية ، واضحة المقصد والهدف[٤٨].

الخاتمة

توصلنا الى مجموعة من الحقائق والنتائج التي توضح اهمية دراسة نشأة نجيب الريس ودورة الفكري والسياسي ومن اهمها :

١-بدا نجيب الريس الكتابة شاعرا وناقدا وادبيا من خلال وجودة في صالون ماري عجمي الادبي فقد كان احد اعضاء اللجنة التأسيسية للرابطة الادبية واهتم بالشعر والادب والفكر.

٢-عمل نجيب الريس في الصحافة والنضال السياسي والثوري معا منذ الانتداب الفرنسي على سوريا فقد كان من اوائل الوطنيين الذين تعرضوا للاعتقال .

٣- شارك في المظاهرات مع الاف الشباب السوريين وكان عمره حينذاك ٢٤ عاما وسجن في سجن القلعة .

٤- ظهرت موهبته الادبية في نظم القصائد عندما كان في السجن وكانت له قصيدة انتشر صداها في جميع انحاء العالم العربي واصبح نشيدا في بعض الدول العربية يدرس في مدارسها وتلك القصيدة عي (يا ظلام السجن)

قائمة المصادر

(١)نجدة فتحي صفوة ، هذا اليوم في تاريخ ، مجلد ٢،ط١، دار الساقي ، بيروت ، ٢٠١٦، ص١١٥.

(٢) سعاد جروس، من الانتداب الى الانقلاب سورية زمان نجيب الريس(١٨٩٨-١٩٥٢)، ط١، رياض الريس للكتب والنشر، ٢٠١٥، ص٣٢.

(٣) **منير عبدالرحمن الريس(١٩٠١-١٩٩٢)** : صحفي وسياسي ولد في حماة وتعلم فيها، وتخرج في مدرسة الاداب العليا بجامعة دمشق، وعمل بادارة الشؤون العامة العثمانية (١٩١٩-١٩٢٥)، ثم عمل محرراً بجريدتي القبس والمقتبس الدمشقيتين، ثم بجريدتي اليوم والايام الدمشقيتين، ومراسلاً لجريدة النهار والمساء البيروتيتين في دمشق (١٩٢٧-١٩٣٨)، وعين رئيساً للشعبة السياسية في مديرية الشرطة العامة (١٩٣٨-١٩٣٩)، شارك في الثورة السورية ١٩٢٥ وفي ثورة فلسطين ١٩٣٦، وفي ثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق ١٩٤١، توفي في عام ١٩٩٢. للمزيد، ينظر: احمد العلاونة، ذيل الاعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، المجلد ٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨، ص٢١٢.

(٤) **نايف تللو(١٨٨٥-١٩١٥)**: ولد في دمشق عام ١٨٨٥ ، ودرس في مدارسها الحكومية، بدأ حياته المهنية موظفاً في الدولة العثمانية ومراسلاً لجريدة المقتبس الدمشقية، تنقل بين الوظائف الحكومية في درعا وزحلة قبل تعينه مأموراً لتحصيل الضرائب في سهل البقاع اولاً ومن ثم الكرك، انتسب الى حركة اللامركزية المعارضة والمنادية بتحرير البلاد العربية ادارياً من الحكم العثماني تم اعتقاله عام ١٩١٥ بامر من جمال باشا الحاكم العسكري لولاية سورية مثل امام الديوان العرفي في مدينة عالية، وحكم عليه بالاعدام شنقاً حتى الموت ونفذ الحكم في ساحة البرج في دمشق يوم ٢١ اب ١٩١٥. للمزيد، ينظر: جمال باشا، الايضاحات، دار الفارابي، بيروت، ٢٠١٣، ص١١٥.

(٥)سعاد جروس، المصدر السابق، ص٣٢.

(٦)**جمال باشا(١٨٧٣-١٩٢٢)**: وهو ضابط عثماني، ولد في عام ١٨٧٣، وكان احد اعضاء جمعية الاتحاد والترقي ، شارك في انقلاب عام ١٩١٣، وشارك في الحرب العالمية الاولى بصفة وزير الحربية في الجيش العثماني، وعين حلكماً في سورية عام ١٩١٥، وقد عرف بظلمه وقسوته وبطشه تجاه الولايات العربية، توفى عام ١٩٢٢. للمزيد، ينظر: مواهب معروف سالم الجبوري، جمال باشا حياته ودوره السياسي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد،٢٠٠٤ .

(٧)**الشريف حسين(١٨٥٣-١٩٣١)**: هو الحسين بن علي من مواليد الاستانة في عام ١٨٥٣، عرف بميوله الى الاستقلال عن الدولة العثمانية، الامر الذي دفعه لاعلان الثورة ضدها عام ١٩١٦ بعد اتفاقه مع بريطانيا ووعود باستقلال البلاد العربية تحت زعامته، اجبر على مغادرة الحجاز بعد دخول القوات النجدية مدن الحجاز في عامي(١٩٢٤-١٩٢٥)، ثم نفي الى جزيرة قبرص في البحر المتوسط في ١٨ حزيران ١٩٢٥ حتى وفاته في عمان بعد مرضه ليلة ٤ نيسان ١٩٣١. للمزيد، ينظر: صبري فالح الحمدي، السياسة البريطانية من النزاعات بين نجد والحجاز ووساطة برسي كوكس في محاولات تسويتها(١٩١٥-١٩٢٣)، مجلة كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، المجلد ٢٣، العدد ٩٧، ٢٠١٧، ص٥٢٩.

(٨) **الشيخ عبدالقادر المبارك(١٨٧٩-١٩٤٥):** ولد في دمشق في عام ١٨٧٦، ونشأ وترعرع في كنف والده الاديب العالم محمد المبارك ، وتلقى تعليمه في مجالس والده الادبية والوعظية، ثم في مدرسة (الحبال) في حي القيمرية في دمشق، ثم درس في المدرسة الرشدية العسكرية ، في عام ١٨٩٣ افتتح الشيخ مكتب النجاح في العمارة فكان مؤسسه ومديره والمعلم فيه، ثم غير اسمه الى المدرسة العربية، في عام ١٩٣٠ انتدب المبارك للتدريس في مدرسة الادب العليا، وتولى تدريس اللغة العربية عام ١٩٤٢، توفي في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٤٥. للمزيد، ينظر: الاستاذ الشيخ عبدالقادر المبارك، مجلة المجمع العلمي العربي، مج١، ج١، ١٩٤٦؛ خير الدين الزركلي، الاعلام، دار الملايين، بيروت، ٢٠٠٢.

(٩) **الامير فيصل (١٨٨٣-١٩٣٣):** هو الامير فيصل بن الحسين، هو الابن الثالث لشريف مكة ولد في مدينة الطائف ١٨٨٣ درس في اسطنبول وتزوج من ابنة عمه الملك علي الاميرة عالية وانجبت له ثلاثة اولاد، ولد وبنتان واصبح ملكاً على العراق في ٢٣ اب عام ١٩٢١، وتوفي في ٨ ايلول١٩٣٣. للمزيد ينظر: عبدالمجيد كامل التكريتي، الملك فيصل الاول ودوره في تأسيس الدولة العراقية ١٩٢١-١٩٣٣، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩١، ص٥ ؛ يعقوب يوسف كورية، انكليز في حياة فيصل، ط١، منشورات الاهلية، لبنان، ١٩٩٨، ص١٢.

(١٠) **فايز الغصبن(١٨٨٣-١٩٦٨):** ولد في حوران بمنطقة اللجاة، وهو نجل رئيس عشيرة الصلوات، تلقى تعليمه الابتدائي في دمشق، ثم واصل تعليمه في الاستانة في مدرسة العشائر والمدرسة الملكية، عمل لبعض الوقت في مكتب والي دمشق، وتم تعينه قائم مقام في ولاية خربوط (خاربيرت) معمورة العزيز، وبعد ثلاث سنوات ونصف عمل محامياً في دمشق، ثم انتخب في المجلس العام بدمشق كممثل عن حوران، واصبح عضواً في لجنة نفس المجلس، في حزيران ١٩١٥ اعتقل بتهمة انتسابه لمنظمة سرية عربية معادية للاتراك العثمانيين ، ومن اجل التحقيق معه نقل الى لبنان حيث كانت المحكمة العرفية للامبراطورية وتم اطلاق سراحه لعدم وجود ادلة كافية ضده ، عمل خلال الانتداب الفرنسي في الهيئات القضائية ، توفي في عام ١٩٦٨. للمزيد، ينظر: فايز الغصبن، موقع ملحق ازتاك العربي لشؤون الارمنية، نشر بتاريخ ١٦ كانون الثاني ٢٠١٦، الموقع : https://www.aztagarabic.com، الدخول على الموقع بتاريخ: ٢٠٢٢/٤/٢٨.

(١١) منير الريس، الكتاب الذهبي للثورات الوطنية في المشرق العربي الثورة السورية الكبرى، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٧، ص١٧٥

(١٢)سعاد جروس، المصدر السابق، ص٣٣.

(١٣) **معركة ميسلون:** معركة وقعت في ٢٤ تموز ١٩٢٠ بين الجيش السوري والجيش الفرنسي ، وكانت من نتائجها احتلال الجيش الفرنسي لسورية واسقاط الحكومة العربية الفتية التي تشكلت بقيادة فيصل بن الحسين، بعد ان خرجت سورية من الحكم العثماني. للمزيد، ينظر: محمد مهدي صالح حمد، معركة ميسلون ونهاية حكم فيصل بن الحسين ١٩٢٠، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية، مديرية تربية صلاح الدين، قسم تربية سامراء، المجلد ٨، العدد ٢٦، ٢٠٢١، ص٥٤١.

(١٤)**صالح العلي(١٨٨٣-١٩٥٠):** هو صالح بن علي بن سلمان، ولد في عام ١٨٨٣ في قرية الشيخ بدر احدى قرى الساحل السوري، وكان شيخ ورجل دين وشاعر، وكان من مشايخ الجبل المعروفين، وهو زعيم سوري، قاد الثورة السورية الكبرى ضد الانتداب الفرنسي، واول سوري اطلق الرصاص على الفرنسيين ، وقائد الثورة العلوية، توفي الشيخ في عام ١٩٥٠ بعد ان قضى بضعة اشهر في المستشفى، ودفن في قرية الشيخ بدر وسط قبة كبيرة الى جانب مسجد بناه الشيخ في حياته. لمزيد من التفاصيل، ينظر: عبداللطيف اليونس، ثورة الشيخ صالح العلي، دار اليقظة العربية للنشر، بيروت، د.ت، ص١-٢٣٢.

(١٥)**ابراهيم هنانو(١٨٦٩-١٩٣٥):** هو زعيم سياسي، ولد في عام ١٨٦٩ في بلدة كفر تخاريم غربي مدينة حلب، درس بالجامعة السلطانية في الاستانة، وشغل مناصب ادارية عدة الى ان تم انتخابه عضواً في مجلس ادارة مدينة حلب، ثم اصبح رئيساً لديوان ولايتها، وانتخب ممثلاً لمدينة حلب في المؤتمر السوري الاول خلال الاحتلال الفرنسي لسوريا الذي انعقد في عام ١٩١٩، وكان له دور كبير في الثورة السورية ١٩٢٠، اصيب بمرض السل الرئوي، وتوفى على اثرها عام ١٩٣٥. لمزيد من التفاصيل، ينظر: ماهر اشرف، ابراهيم هنانو، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠١٣؛ انور محمود زناتي، موسوعة تاريخ العالم تاريخ العرب والمسلمين منذ ظهور الاسلام حتى العصر المعاصر، ج٢، د.ط، د.ت، ص١٥٢.

(١٦) رياض الريس ، اخر الخوارج اشياء من سيرة صحافي، رياض الريس للكتب والنشر، ٢٠٠٤، ،ص٢٢.

(١٧) **بدر الدين الحامد(١٨٩٧-١٩٦١):** وهو بدر الدين بن محمود الحامد، الشاعر السوري من المبرزين في الشعر من اهل حماة، تعلم في حماة وتخرج بدار المعلمين في دمشق، ودرس الادب عام ١٩١٩ في مدارس الحكومة، وعين مفتشاً للمعارف في حماة (١٩٣٧-١٩٤٦)، ثم مديراً للمعارف، شارك في الحركات الوطنية بشعره، وكان يقال له "شاعر العاصي" وله ديوان مطبوع في سورية، نشر ديوانه "النواعير" عام ١٩٢٨ ، وديوانه الكبير بعده ، توفي عام ١٩٦١ في حماة. للمزيد، ينظر: محمد التويجي، المعجم المفصل في الادب، ج١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩، ص٣٤٤؛ خير الدين الزركلي، الاعلام قاموس وتراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج٢ ، ط١٥، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢، ص٤٦.

(١٨) **المفتي محمد الحامد(١٨٩٢-١٩٥٩):** ولد في احدى قرى البحيرة عام ١٨٩٢، بدأ دراسته في الازهر عام ١٩٠٤ وفي عام ١٩١٠ بدأ بدراسة الحديث والتفسير واطلع على كتب الائمة الكبار، تخرج من الازهر عام ١٩١٧ وتفرغ تماماً للدعوة ، في اذار ١٩٣٦ اسس الشيخ ومن معه مجلة الهدي النبوي لتكون لسان حال الجماعة ، توفي في عام ١٩٥٩. للمزيد، ينظر: محمود الورواري، سلفيو مصر، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٩، ص٤٠٥.

(١٩)رياض الريس ، اخر الخوارج اشياء من سيرة صحافي، المصدر السابق ص٣١.

(٢٠)**اديب الشيشكلي(١٩٠٩-١٩٦٤):** ولد في عام ١٩٠٩ في حماة، من عائلة كبيرة ومعروفة ، وكان اديباً ضابطاً سابقاً في الجيش السوري، واستولى على السلطة عن طريق انقلابه، واصبح رئيس الجمهورية عام ١٩٥٣ ووضع دستور جديد للبلاد، الا انه واجه معارضة من قبل بعض الاحزاب، من خلال مظاهرات طلابية وعمالية وفلاحية وبدأوا بالقاء المتفجرات ، رد الشيشكلي عليهم بالقصف بالدبابات والطائرات، اذ عمت المدن المظاهرات وهي تنادي بسقوط الديكتاتورية والغاء البرلمان وعودة الحياة الدستورية الى البلاد ، وفي عام ١٩٦٤ اغتيل الشيشكلي على يد شاب درزي وهو نواف غزالة. للمزيد من التفاصيل، ينظر: مقداد محمد ياسين الكراعي، ظاهرة الانقلابات العسكرية في سورية ١٩٤٩-١٩٧٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، ٢٠١٥، ص٣١وما بعدها.

(٢١)رياض الريس ، اخر الخوارج ، المصدر السابق، ص٣٤.

(٢٢) سعاد جروس، المصدر السابق، ص٣٤.

(٢٣)نجدة فتحي صفوة ، المصدر السابق، ص١١٥.

(٢٤)سعاد جروس، المصدر السابق، ص٣٤.

(٢٥)رياض الريس ، اخر الخوارج ، المصدر السابق ، ص٤٥.

(٢٦) **محمد كرد علي(١٨٧٦-١٩٥٣):** وهو محمد بن عبدالرزاق بن محمد ، كرد علي، رئيس المجمع العلمي العربي في دمشق ومؤسسه وصاحب مجلة (المقتبس)، وله مؤلفات كثيرة، وهو احد الكتاب واصله من اكراد السليمانية ، ولد وتوفي في دمشق. للمزيد، ينظر: مصطفى جوانرودي ولقمان رستم جو، الادب العربي لدى الاكراد الايرانيين(تركيزاً على علماء سنندج في القرنين الاخيرين)، مجلة جامعة الانبار للغات والاداب، العدد ١٤، ٢٠١٤، ص١٠٣.

(٢٧) **عادل كرد علي:** وهو عادل بن عبدالرزاق بن محمد كرد علي شقيق محمد كرد علي، وقد رأس مجلة (المقتبس). للمزيد، ينظر: مصطفى جوانرودي ولقمان رستم جو، المصدر السابق، ص١٣-١٠٤.

(٢٨) **شكري العسلي(١٨٦٨-١٩١٦):** شكري بك بن علي بن محمد بن عبدالكريم بن طالب العسلي، من زعماء النهضة العربية الحديثة، ولد في عام ١٨٦٨ في دمشق، وتعلم في مدارسها ثم الاستانة، وعين قائم مقام في قضاء قاش (من اعمال قونية) ثم تنقل في الاقضية الى ان انتخب نائباً عن دمشق في مجلس النواب العثماني، واصدر جريدة "القبس" اليومية، وعين مفتشاً ملكياً لولاية حلب ولواء دير الزور، حكم عليه بالاعدام من قبل ديوان عالية، ونفذ الحكم في دمشق، توفي في عام ١٩١٦. للمزيد، ينظر: خير الدين الزركلي، الاعلام قاموس وتراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج٣، ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢. ص١٧٢.

(٢٩) نجيب الريس، الاعمال المختارة يا ظلام السجن (١٩٢٠-١٩٥٢) الذكرى المئوية (١٨٩٨-١٩٥٢)، ط١، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، ١٩٩٤، ص٣١-٣٢.

(٣٠)نجدة فتحي صفوة ، المصدر السابق، ص١١٦.

(٣١) **سعيد فريحة(١٩١٢-١٩٧٨):** ولد في عام ١٩١٢ في بيروت وانتقل باكراً الى حماة مسقط رأس والدته مريم الام بسبب انتشار المجاعة، بعد وفاة والدته وجد نفسه مسؤولاً عن شقيقتيه الطفلتين وهو في العاشرة من العمر ، فاصبح محرراً في صحيفتي "الراصد والتقدم" في حلب، ثم راسل صحيفة "القبس" الدمشقية وصحيفة " الاحرار البيروتية" ثم عاد الى مسقط رأسه موزعاً نشاطه بين " الاحرار والحديث والصحافي التائه" واسس بعدها مجلة "الصياد" عام ١٩٣٤ ، توفي في ١١ اذار ١٩٧٨. للمزيد، ينظر: محمود الزيباوي، سعيد فريحة.. "الامي" الذي نحت الحرف، جريدة المدن الالكترونية، نشرت بتاريخ ٨ تشرين الاول ٢٠١٨، الموقع :https://www.almodon.com ، الدخول على الموقع بتاريخ: ٢٠٢٢/٤/١٥.

(٣٢) **اسكندر الرياشي(١٨٩٠-١٩٦١):** ولد في عام ١٨٩٠ في الخنشارة من اعمال المتن، وتلقى تعليمه الابتدائي في الكلية الشرقية في زحلة، سافر الى امريكا عام ١٩١٠، اسس جريدة "الوطن الجديد" في ولاية نيويورك، عاد الى لبنان عام ١٩١٣ اذ تولى مراسلة جريدة "الطان" الفرنسية في بيروت، مارس التعليم في الكلية الشرقية والمعهد العلماني الفرنسي في بيروت، ، اسس جريدة "البردوني" في زحلة ، ساعد الكثير من المجاهدين العرب قبل وبعد معركة ميسلون ، اسس في عام ١٩٢٢ جريدة "الصحافي التائه" بعد ان استقال من وظيفته، انتخب نقيباً للصحافة عام ١٩٤٧ ، اذ مارس اعمال النقابة دورتين عام ١٩٥٠، له العديد من المؤلفات ، توفي في ١٤ تشرين الثاني ١٩٦١. للمزيد، ينظر: النقباء السابقين ... اسكندر الرياشي، موقع نقابة الصحف، ٢٠١٤، الموقع: https://www>pressorderlebanon.com ، الدخول على الموقع بتاريخ : ٢٠٢٢/٤/١٥.

(٣٣)رياض الريس ، اخر الخوارج المرجع السابق ، ٤٥.

(٣٤) **عبدالغني العطري(١٩١٨-٢٠٠٣):** ولد في دمشق نهاية الحكم العثماني ، وكان والده من التجار المعروفين، درس في الكلية العلمية الوطنية داخل سوق البزورية ، وبدأ حياته المهنية بالكتابة وهو على مقاعد الدراسة ونشر مقالات عدة في مجلة

الرسالة المصرية ومجلة المكشوف، وفي عام ١٩٤١ بدأ مشروعه الصحفي بالرغم من ارتفاع اسعار الورق بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية ، واصدر مجلة اسبوعية ثقافية منوعة باسم "الصباح" صدر العدد الاول منها في ٦ تشرين الاول ١٩٤١ وهو لم يتجاوز الثالثة والعشرين من عمره ، في عام ١٩٤٣ توقفت المجلة بسبب رفض صاحب الامتياز تجديد العقد للعطري، في اذار ١٩٤٥ اطلق مجلته الثانية "الدنيا" كجلة فنية ثقافية ، له العديد من المؤلفات ، توفي في حادث سير عام ٢٠٠٣. للمزيد، ينظر: عبدالغني العطري، عبقريات واعلام، دار البشائر، دمشق، ١٩٩٦، ص٤٥٣-٤٦٠.

(٣٥) عبد الغني العطري ، القبس المضى ، نجيب الريس الاعمال المختارة ،ج١٠، ص١٣٨.

(٣٦) سامي الكيالي ، القبس المضي ، نجيب الريس الاعمال المختارة ، ج١٠ ، ص٨٠.

(٣٧) رياض الريس ، اخر الخوارج ، ص٤٥.

(٣٨) **ميشال ابو شهلا:** من مواليد عام ١٨٩٨ نشأ في بيروت، ودرس في الكلية البطريريكية، كان والده من كبار تجار بيروت لذلك ورث عن والده ذلك المجال لكنه مال الى الادب والشعر والصحافة ، اصدر مجلة المعرض مع ميشال زكور في اب ١٩٢٩ حتى توقفت عام ١٩٣٥، اصدر مجلة الجمهور عام ١٩٣٦، توفي في عام ١٩٥٩. للمزيد، ينظر: ميشال ابو شهلا، موقع نقابة الصحفيين، الموقع : https://www.pressoderlebanon.com، الدخول على الموقع بتاريخ: ٢٠٢٢/٤/٢٨.

(٣٩)**يوسف ابراهيم يزبك:** ولد في عام ١٩٠١ في القدس ، وكان والداه يعملان في مطبعة الاباء الفرنسيسكان، قامت والدته اديل عبدالله الشدقاق بنقله من القدس الى لبنان بعد وفاة والده عام ١٩٠٤، التحق عام ١٩٠٦ بمدرسة مار يوسف الانطوانية حتى عام ١٩١٥ تاريخ اغلاقها بسبب الحرب العالمية الاولى، التحق بسوق العمل والوظيفة معتمداً التثقيف الذاتي ممارساً العمل الصحافي، توفي عام ١٩٨٢. للمزيد، ينظر: خليل احمد خليل، موسوعة اعلام العرب المبدعين في القرن العشرين، ط١، دار الفارس للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠٣، ص١٨٧٥.

(٤٠) **بشارة الخوري(١٨٨٥-١٩٦٨):** هو بشارة عبدالله الخوري، وهو من مواليد بيروت، ولد عام ١٨٨٥، عرف باسم الاخطل الصغير وكذلك لقب باسم شاعر الحب والهوى، وشاعر الصبا والجمال، وسبب تسميه بالاخطل الصغير اقتداءه بالشاعر الاموي الاخطل التغلبي، تلقى تعليمه الاولي في الكتاب ثم اكمل في المدرسة وتعرف هناك على وديع عقل وجبران ، اسس جريدته برق عام ١٩٠٨، انشأ حزباً سياسياً عرف باسم "حزب الشبيبة اللبنانية" ، وانتخب رئيساً لبلدية برج حمود عام ١٩٣٠، اصدر العديد من الدواوين الشعرية ومنها "ديوان الهوى والشباب" الذي صدر له عام ١٩٥٣، و"ديوان شعر الاخطل الصغير" عام ١٩٦١، توفي في تموز ١٩٦٨ في بيروت عن عمر ناهز ٨٤ عاماً . للمزيد، ينظر: امير مقدم متقي، دراسة العصبيات المذهبية والطائفية في شعر بشارة الخوري، مجلة جامعة زابل، ايران، د.ع، د.ت، ص٧٠٣؛ بشارة الخوري، الموقع : https://www.maspero.eg ، الدخول على الموقع بتاريخ: ٢٠٢٢/٤/٢٨.

(٤١)رياض الريس ، اخر الخوارج ، ص٤٥.

(٤٢) المصدر نفسه، ص٤٥.

(٤٣) **جبران التويني:** جبران بن اندراوس تويني، ولد في بيروت وتلقى تعليمه الاولي في بيروت ، عمل في بيع الجرائد في الاسواق، اكتشف موهبته ابراهيم منذر فعلمه اللغة العربية وغذى ميله الى الكتابة والشعر، ترك المدرسة لاسباب مادية عام ١٩٠٧، نمى ثقافته بالقراءة وتعلم اللغة الفرنسية ، عاد الى بيروت عام ١٩٢٣ ورأس تحرير جريدة الحرية ، وكتب في "المرأة الجديدة" و"منيرفا"، واصدر في العام التالي جريدة الاحرار المصورة، عين وزيراً للمعارف عام ١٩٣٠، اسس جريدة النهار

عام ١٩٣٣، ترأس نقابة الصحافيين عام ١٩٤٦ وعين وزيراً مفوضاً ثم قنصلاً للبنان في عدة دول بامريكا اللاتينية . للمزيد، ينظر: جبران التويني، موقع موسوعة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية، الموقع : https://www.almoajam.com، الدخول على الموقع بتاريخ : ٢٠٢٢/٤/٢٣.

(٤٤) **ماري جبران(١٩١١-١٩٥٦):** مطربة سورية لبنانية الاصل، بدأت حياتها الفنية منذ الصغر في دمشق، اتخذت لقب والدتها "جبران" تيمناً بشهرة خالتها الممثلة "ماري جبران"، فاختلط الامر بين ماري جبران الممثلة وماري جبران المغنية، عملت مطربة في مقهى وملهى "قصر البلور"، ثم سافرت الى بيروت فعملت في ملهى "كوكب الشرق"، ثم عادت الى الشام فغدت سيدة الغناء العربي ، عانت في حياتها كثيراً بسبب مرض والدتها انعكس على علاقاتها العاطفية، تزوجت من رجلاً تفانى في حبها لكنها اصيبت بالسرطان فتوفيت في دمشق عام ١٩٥٦. للمزيد، ينظر: عزيزة فوال بابتي، موسوعة الاعلام العرب والمسلمين والعالميين، ج٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩، ص٧٧

(٤٥)رياض الريس ، اخر الخوارج ، ص٤٥.

(٤٦)المصدر نفسه، ص٤٦.

(٤٧)نجدة فتحي صفوة ، المصدر السابق، ص١١٦.

(٤٨) عبد الغني العطري – القبس المضيء – نجيب الريس ، الاعمال المختارة ، ١٠ ، ص١٣٨.